لوزارة الخارجية فى مصر تحت مسمى "التوثيق ومناهج البحث العلمى" وكانت دراسة استخدام مصادر المعلومات والأدوات الببليوجرافية الضابطة لها أحد الجوانب المهمة فى تلك الوحدة الدراسية. واقتضى الموقف الدراسى حينئذ ألا يتوقف المرء عند المعالجة الشائعة التى تكاد تنحصر فى دور بيانات الوصف فى إيجاد الوعاء أو الحصول عليه. وإنما يستشف منها مؤشرات على قيمته المتوقعة أو احتمال ملاءمته لحاجة المستفيد.

وقد بدت هذه المعالجة أكثر جدوى من حيث استجابة الدارسين مما شجع المؤلف على أن يطبقها عندما شاء الله أن يكون فى موقف مقارب تمثل فى تدريس مقرر أطلق عليه" تنظيم وتخزين المعلومات "ضمن منهج كلية الدعوة والإعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

أما طلاب أقسام التخصص " المكتبات والمعلومات" فقد أصبح من الواضح أن الابتعاد عن هذا النهج أو المأتى عند تدريس الوصف الببليوجرافى أمر لامبرر له؛ حيث يفترض فيهم ـ على نحو متعسف ـ التسليم المطلق بالقواعد والتقنيات دون محاولة إشراكهم فى الفهم أو الإقناع بما يدرسون أو يطبقون، الأمر الذى يتناقض مع ما ننشده من تحقيق التعلم الإيجابى المبنى على المشاركة الفعالة من جانب المتعلم أو الطالب.

وإذا كانت بيانات الوصف الببليوجرافى تعبر ـ من وجهة نظر دارسى المكتبات والمعلومات ـ عن المظهر الخارجى للوعاء أو تنقل عنه فى مقابل التحليل الموضوعى (التصنيف ـ أو اعداد رءوس الموضوعات، أو التكشيف أو الاستخلاص) الذى يعبر عن محتواه الموضوعى؛ فقد استبان للمؤلف خلال إعداده لهذا العمل أن دارسى التقييم النقدى للأعمال الفكرية أو القائمين بها يعالجون باهتمام بيانات الوعاء "الظاهرة" باعتبارها عناصر للتقييم الخارجى فى مقابل تقييم